

## إرهاب الخليفة المعتصم بالله(218-227هـ/833 – 841م) للكورد واضطهادهم سنة226هـ/840م

دراسة تاريخية

رمزية حمزة حسن الدوسكي\* وگولنی حسین محمد\*\*

\*قسم الدراسات الاسلامية، كلية العلوم الانسانية، جامعة دهوك، اقليم كردستان-العراق

\*\*قسم التاريخ، كلية التربية/عقره، جامعة دهوك، اقليم كردستان-العراق

(تاريخ القبول بالنشر: 10 كانون الثاني، 2021)

### الخلاصة

حاول البحث جاهداً البحث الى مناقشة إشكالية تدور حول ماهية الأسباب التي تتجلى في الإبادة الجماعية التي تعرض لها الشعب الكردي على مر التاريخ، ومنها في التاريخ الإسلامي، فالمقولة التاريخية الشهيرة(التاريخ يعيد نفسه)، ونظراً للسياسات الموحدة في الحكومات العربية التي حكمت العراق على مر التاريخ امام القضية الكردية وحقوق الشعب الكردي القومية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، والتغيرات الأخيرة التي شهدتها الكرد وتحديداً في أواخر القرن الماضي كان ولا بد لنا أن نلتفت الى التاريخ الساسي والاجتماعي والاقتصادي للکرد في عهد الخلافة العباسية(132 – 656هـ/749 – 1258م)، ومنها في فترة خلافة المعتصم بالله (218 – 227هـ/833 – 841م)، إذ لعب التاريخ أدواراً متقاربة ومشابهة الى حد كبير في خلق الفرص المختلفة لقمع الحركات الكردية المناهضة للسلطة الحاكمة ، فالتاريخ علم كشف الحقائق وفيه الكثير من الدروس والعبر على الباحث وضع اللمسات على العثرات وكشف الستار عنها، وبالتالي تحقيق أسمى الأهداف القومية لهذا الشعب، وأختتم البحث بنتائج وتوصيات عدة، منها: تعزيز دور القيادات الكردية في سد الثغرات أمام أعداء القضية الكردية، وربط تاريخ هذا الشعب بين الماضي والحاضر وتوظيفه في خدمة المشاكل الراهنة. مع اعتماد البحث على مصادر عدة ومتنوعة تخدم محاور البحث.

الكلمات المفتاحية: الذاكرة، الإبادة، الكرد، النساء، السبي.

### المقدمة

الاقتصادية والاجتماعية منها، فجاهد البحث ان يدرس هذه المحاور الاساسية رغم مواجهة الدراسة لبعض الصعوبات منها عامل الزمن، وندرة المعلومات أحياناً من جهة اخرى، فضلاً عن محاولة التوافق بين الربط المتنوع للمادة العلمية التي تخدم البحث وأسباب جمة أخرى، مع هذا حاولنا قدر الإمكان اجتياز هذه الصعوبة وعدم الخروج من إطار المنهج التاريخي حيث صميم الاختصاص، قسم البحث فضلاً عن الخلاصة والمقدمة الى ثلاثة مباحث، الأول: تناول(( ماهية الإبادة))، سرد فيه بعض من التعاريف عن الإبادة، وأسبابها ونتائجها كتمهيد لفكرة البحث، أما المبحث الثاني فخصص للحديث عن (( الاوضاع العامة للکرد في خلافة المعتصم بالله(218-227هـ/833 – 841م))، وأورد فيه إشارات الى بعض

موضوع تاريخ الشعب الكردي وإبادته من المواضيع المهمة التي شغلت فكر الكثير من المؤرخين والباحثين المعاصرين والمهتمين بقضايا الربط بين الفكر التاريخي في التاريخ الإسلامي والتاريخ المعاصر؛ لأنه يغطي جوانب كثيرة من أمراض المجتمعات البشرية والإسلامية منها، ولكن من القلة أن نجد من أهتم بشأن إبادة الكرد في العراق إبان عهد الخلافة العباسية(132 – 656هـ/749 – 1258م) كونه من النماذج الثرية لإبادة الكرد في التاريخ الإسلامي؛ لذلك وقع الاختيار على هذا الموضوع، وأنصب الجهد قدر الإمكان لتغطية الجوانب المهمة منه على الأقل، مركزاً على الفوضى

الضحايا من المدنيين الأبرياء، إذ إنَّ قوة المجتمع وضعفه تُقاس بناءً على تماسك السياسيين وتضيق الفجوة للتدخلات الخارجية، وعلى العكس ضعفهم يؤثر في المجتمع، ويعتمد ذلك على مدى تمسك هؤلاء السياسيين والإداريين بمبادئهم القومية. وتنبع أهداف البحث من أهمية التماسك بين أطراف المجتمع بفئاته المختلفة التي تصدر من القادة والإداريين والمتقنين إلى الطبقة العامة لمنع حدوث الكوارث الإبادة هذه، كما تكمن أهمية البحث بأنه ربط بين التاريخ الإسلامي والحديث والمعاصر بتوظيف نصوصها لخدمة المستقبل.

**منهج البحث:** من أجل تحقيق أهداف البحث أستخدم منهج البحث الوصفي التحليلي لتمحيص النصوص المستخدمة في البحث، وتوظيفه لخدمة مفردات البحث لتحقيق الأهداف المرجوة في البحث. واستنتاج رأي الإسلام في تساؤلات البحث.

### المبحث الأول: ماهية الإبادة

لقد شهد العالم مجموعة من الجرائم والانتهاكات التي مست الأمن والسلم، ومن بين أهم هذه الجرائم هي جريمة الإبادة الجماعية التي تعتبر من بين أهم الجرائم الماسة بالإنسانية، لذا كانت جرائم الإبادة الجماعية إحدى صور الجرائم ضد الإنسانية.

وبعد إقرار اتفاقية الأمم المتحدة التي أسست سنة 1945م بعد فشل عصبة الأمم في حفظ الأمن أعقاب الحرب العالمية الأولى والثانية للإبادة الجماعية عام 1948 استقلت بأركانها الواجب توافرها، وقد اشار إليها النظام الاساسي للمحكمة الجنائية الدولية من بين الجرائم التي تختص المحكمة النظر فيها هي جريمة الابادة الجماعية (1).

وتتألف جريمة الإبادة الجماعية من الأركان الآتية:-

**أولاً: الركن المادي:** لكي تتحقق جريمة الابادة الجماعية يشترط ابتداء تحقيق الركن المادي فيها، وهو تدمير جزء أو كل من افراد جماعة قومية أو اثنية أو عنصرية أو دينية بصفتها هذه، ويتمثل الركن المادي لجرائم الابادة الجماعية في اتفاق

من الاحداث الرئيسية التي شهدتها الخلافة في هذه الفترة التاريخية، التي أثرت بدورها في الأوضاع العامة للکرد في البلاد، منها: السياسية والإدارية والاجتماعية والاقتصادية. والمبحث الثالث الموسوم بـ (( إبادة الكرد وسي النساء )) كرس هذا للتفصيل في الممارسات القمعية تجاه الحركات التحررية الكردية، التي كانت من محصلتها إبادة الكرد وسي نسائهم وامواهم ونقل الضحايا من الأسرى الى المنفى. اعتمد البحث على مصادر ومراجع متعددة خدمت البحث، منها: كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير، والبداية والنهاية لابن كثير، وابن خلدون، وغيرها.

**إشكالية البحث:** تدور الإشكالية حول الإجابة عن الكثير من الأسئلة التي تدور في ذهن المهتم بهذا المجال، حيث تتمحور إشكالية البحث عن دور التاريخ في معالجة الأزمات الراهنة، ودور التاريخ في توظيف تلك العثرات الماضية وتغليفها بالإيجابية في خدمة الحاضر. ويمكن تفكيك هذه الاشكالية بشكل مختصر كالآتي:-

- ما دور التاريخ الإسلامي في إعادة صياغة القرارات الحالية؟  
- ما دور المؤسسات الحكومية الكردية في توظيف الأرضية للتاريخ الإسلامي لإحياء الحاضر؟  
- ما نوع العلاقة بين التاريخ في الماضي والحاضر؟  
- كيفية تحقيق الأهداف القومية المشروعة للشعب الكردي، وغيرها من الإشكاليات.

**فرضيات البحث:** لو تم إعادة تجسيد دور التاريخ الإسلامي في وضع اللمسات على العقبات الراهنة وتوظيفه في خدمة المستقبل ومعالجة آفات القضية الكردية، ومنها: آفة الإبادة التي تعرض لها الشعب الكردي على مر تاريخه تحديداً موضوع البحث.

**أهمية البحث وأهدافه:** صلاح القيادات الكردية جزءاً من النجاح الكبير في تحقيق أهداف القضية الكردية؛ لأن صلاح النخبة الحاكمة التي تدير دفة الحكم في البلاد، التي تُعتبر النخبة الأساسية واللبنة الأساسية في بناء المجتمعات هي التي تلعب دوراً في صد الحركات القمعية ضد شعوبها، ومنهم

شخصية تختلف من شخص الى آخر، لكن عندما تأخذ هذه الدوافع اتجاه آخر أو أبعاد أخرى<sup>(9)</sup>.

فإن جريمة القتل تأخذ منعطفاً جديداً، وذلك عندما ترتكب بسبب وجود اختلاف بين القاتل والمقتول قد يكون بسبب اللون أو الدين أو العرق، هنا يتحول المصطلح من جريمة القتل الى جريمة الابادة، بحيث تقوم جماعة معينة على إبادة جماعة أخرى تختلف معها في الدين أو العرق أو ما شابه ذلك<sup>(10)</sup>.

وقد عرفت البشرية هذا النوع من الجريمة التي تدعى بإبادة الجنس البشري، التي تركت بصمتها عند الكثير من الشعوب، والأمثلة كثيرة التي لا يسعني ذكرها هنا، ونكتفي بذكر ما فعله الامبراطور دقلنديوس عندما تولى الامبراطورية الرومانية سنة 284م في القرن الثالث الميلادي، حيث كان وثيقاً أمر بهدم الكنائس وحرق الأناجيل وعزل كل ما من يعتقد الدين المسيحي من الوظائف العامة، ولما اعترض أقباط مصر على هذه الإجراءات التعسفية أمر بالقبض عليهم، واعدامهم، فاستشهد الكثير منهم<sup>(11)</sup>.

ولن ننسى سلسلة عمليات الابادة وبأنواعها المختلفة التي ارتكبت ضد الشعب الكردي في العراق في التاريخ الحديث والمعاصر<sup>(12)</sup>، فضلاً عما سيعرض في التاريخ الاسلامي من عملية لإبادة الكرد حيث صميم موضوعنا.

#### ثانياً: تطور لفظ الإبادة:

اتسع نطاق هذه الجريمة ( الإبادة الجماعية) في العصر الحديث، فعرفت باللفظ المعاصر بكلمة (جينوسايد)، التي تتكون من مقطعين، الأول: جينو، التي تعني سلالة أو عرق أو قبيلة، وساید: توعرف بالقتل، فقد أستعمل هذا المصطلح لدلالة على الجرائم البشعة المرتكبة من طرف النازيين في أوروبا من أفعال الإبادة الجماعية لليهود اثناء الحرب العالمية الثانية<sup>(13)</sup>.

ويعود تاريخ أول إطلاق لهذا اللفظ ل ( رافاييل لمكين)<sup>(14)</sup>، إذ استعمل كلمة جينوسايد في كتابه الشهير حكم المحور في أوروبا المحتلة سنة 1994<sup>(15)</sup>.

أحد الافعال المكونة للسلوك أو أكثر، وهذه الافعال محددة على سبيل الحصر في تعريف جريمة الابادة الجماعية<sup>(2)</sup>.

**ثانياً: الركن المعنوي:** إن القصد هنا هو افناء الجماعة المستهدفة في جزء منها أو كلها، وبعبارة أدق أن الجاني استهدف عمدا هؤلاء الافراد بسبب انتمائهم لتلك الجماعة، فالقصد الخاص هو نية تدمير جزء أو كل الجماعة المستهدفة بالإبادة، وبالتالي فإن قتل فرد واحد مع توافر هذا القصد هو جريمة ابادة جماعية، في حين أن قتل الف شخص دون هذا القصد ليس سوى جرائم قتل، وكانت الجمعية العامة للأمم المتحدة قد بينت أن(الابادة الجماعية هي انكار حق الوجود لمجموعات انسانية بأكملها، اما القتل فهو انكار حق الحياة لكائن بشري الفرد)<sup>(3)</sup>.

**ثالثاً: الركن الدولي:** إذا وقعت هذه الجرائم وفقاً لخطة مرسومة من جانب دولة ضد أخرى أو ضد جماعة بشرية معينة ولو كانت تتمتع بنفس جنسية الدولة<sup>(4)</sup>.

**رابعاً: الركن الشرعي:** الذي يخلع على الفعل صفة عد المشروعية وله أهمية واضحة في بناء الجريمة لكنه لم يراع في المواثيق الدولية الجنائية<sup>(5)</sup>.

بهذا يمكن لنا تعريف الإبادة من حيث اللغة والاصطلاح، ففي اللغة يقصد بها: (( الإبادة: بيادا، وبيودا، وبيودودة وتعني هلك وأباده وأهلكه، إبادة: أهلك العدو<sup>(6)</sup>). أما في الاصطلاح فالإبادة تعني: (( أي فعل من الأفعال ترتكب بفعل إهلاك جماعة أو قومية أو إثنية أو عرقية أو دينية))<sup>(7)</sup>.

#### أولاً: تاريخ الإبادة:

تاريخ الإبادة أزلي حيث يرجع الى مهد الإنسانية على وجه الأرض، وجذورها تعود الى جريمة القتل التي عرفت منذ أول الإنسان على وجه الأرض، وذلك عند موت هاييل على يد اخيه قابيل<sup>(8)</sup>، إذ كانت أول جريمة تحدث على وجه الأرض، ويمكن عدّها إبادة، إذ تعتبر بداية لسلسلة غير متناهية لجريمة القتل، وبدأت هذه الجريمة تتكاثر بتكاثر الإنسان، وبالرغم من وجود أسباب للقتل قد تكون هذه الأسباب

وبشجاعته، قال الأربلي عنه: (( وكان يلوي الحديد حتى يعيده طوقاً، ويشند على الدينار بإصبعه فيمحو كتابه ))<sup>(21)</sup>.  
وقد وصفت ملامحه، فقد قيل بأنه كان: (( أصهب<sup>(22)</sup> أبيض، حسن الجسم، جميل الوجه، مربوعاً، مشرباً حمرة، عريض الصدر، شديد البدن، طويل اللحية لم يشب، حسن العينين ))<sup>(23)</sup>.

#### ثانياً: المعتصم والخلافة:

أما بخصوص توليه لمنصب الخلافة فقد أورد صاحب كتاب العيون والحداثق أنه ببيع يوم وفاة أخيه الخليفة المأمون (198 – 218هـ/813 – 833م) وذلك في سنة (218هـ/833م)<sup>(24)</sup>، مع انه لاقى معارضة من قبل البعض من الجيش<sup>(25)</sup>، ورفضوا أن يدخلوا في طاعته في مبدأ الأمر<sup>(26)</sup>، وأرادوا تولية العباس بن المأمون، ولكنه أسرع الى مبايعة عمه بالخلافة احتراماً لوصية أبيه، فحذا الجنود حذوه<sup>(27)</sup>.

وقد تم الحديث عن شغب الجيش إذ قيل إنه: (( أرسل أبو إسحاق إلى العباس فأحضره فبايعه، ثم خرج إلى الجند فقال: ما هذا الحب البارد وقد بايعت عمي وسملت الخلافة إليه، فكست الجند ))<sup>(28)</sup>، كما ورد ذلك عند ابن الأثير أيضاً، إذ أشار الى الطريقة الساخرة التي أسكت بها الجند حينما قال لهم: (( ما هذا الحب البارد؟ قد بايعت عمي، فسكنوا ))<sup>(29)</sup>.

ولكن المسعودي أشار الى أن العباس بايع بعد تردد، فقد قال: (( وكان بينه [المعتصم] وبين العباس بن المأمون في ذلك الوقت تنازع في المجلس، ثم أنقاد العباس إلى بيعته ))<sup>(30)</sup>.

وهنالک رواية تشير الى أنه كان في عهد أخيه الخليفة المأمون (198 – 218هـ/813 – 833م) والياً على الشام ومصر، وكان المأمون يميل إليه لشجاعته فولاه عهده، وفي اليوم الذي توفي فيه الخليفة المأمون (198 – 218هـ/813 – 833م) بطرطوس ببيع أبو إسحاق محمد بالخلافة ولقب بالمعتصم<sup>(31)</sup>.

وكان وفاته في مدينة سامراء بسبب مرض أصيب به سنة 227هـ/842م، مخلفاً وراءه من الأبناء (هارون الواثق بالله،

أما بالنسبة لتاريخ التعريف القانوني لهذا المصطلح، فقد شهد مطلع القرن العشرين العديد من الاتفاقيات التي تدين جريمة الإبادة الجماعية، وأولها كانت اتفاقية لاهاي ما بين سنوات (1899 – 1907) إذ تمثل اتفاقية لاهاي إحدى ركائز القانون الدولي الانساني التقليدي، فضلاً عن معاهدة فرساي سنة 1919 إذ تم التوقيع عليها بعد أحداث الحرب العالمية الأولى، واتفاقية جنيف 1929، اتفاقية لندن 1945، واتفاقية جنيف 1949، والبروتوكول الأول سنة 1977 الملحق باتفاقية جنيف سنة 1949<sup>(16)</sup>.

وقد ظهر التعريف القانوني لهذا المصطلح بصيغة شبه نهائية في 11/15/1946 عندما قامت الجمعية العامة للأمم المتحدة بتعريف جريمة إبادة الاجناس، في قرارها المرقم (96) الذي نص على أن: (( إنكار حق الوجود لجماعات بشرية بأكملها، كالقتل الذي يمثل إنكار حث الشخص في الحياة ))<sup>(17)</sup>.

وهذا القرار يعتبر كمقدمة لصدور الاتفاقية الدولية لمنع ابادا الجنس والعقاب عليها لسنة 1948 التي وافقت عليها الجمعية العامة للأمم المتحدة في 9/12/1948 بالإجماع وتضمنت ديباجتها نص قرارها المرقم 96 الذي سبق وإن أشرنا إليه، وذلك حسب المادة الثانية من اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمتعاقب عليها.

#### المبحث الثاني: (( الأوضاع العامة للكرد في خلافة

المعتصم بالله (218-227هـ/833 – 841م)))

أولاً: المعتصم بالله:

هو الخليفة المعتصم بالله اسمه أبو إسحاق محمد بن الرشيد ولد في سنة (180هـ/796م)<sup>(18)</sup>، وأمه أم ولد اسمها ماردة<sup>(19)</sup>، وكانت محظية عند الخليفة هارون الرشيد (149 – 193هـ/766 – 809م)<sup>(20)</sup>.

وأما عن سماته الشخصية وصف الخليفة المعتصم بالله (218-227هـ/833 – 841م) بقوته الجسمية

فارس منذ قيام الدولة العباسية، وتتميز عن الحركات السابقة لها بالسعة والتنظيم في الدعاية، وبراعة القيادة فيها<sup>(38)</sup>.

ومن المصاعب التي واجهت خلافة المعتصم (218-227هـ/833-841م)، وهددت مرافق دولته كانت فتنة الزط<sup>(39)</sup>، التي استمرت من خلافة المأمون (198-218هـ/813-833م) حتى عهده<sup>(40)</sup>.

بهذا يستنتج أن فترة خلافة المعتصم كانت مليئة بالثورات والاصطدامات الداخلية والخارجية، فعلى الصعيد الخارجي واجهه حركة المازيار<sup>(41)</sup> في طبرستان<sup>(42)</sup>، فضلاً عن نكبة الأفشين<sup>(43)</sup>، فضلاً عن غيرها من الحركات المعرصة<sup>(44)</sup>، مع هذا فقد حقق الخليفة المعتصم بالله (218-227هـ/833-841م) انتصارات جعلته يشعر بالغرور وجاء ذلك جلياً في فتح عمورية، ذلك النصر الذي جعله يشعر بالغرور، ومواجهة أي حركة تمرد تواجهه خلافته، ووصفها بالحركات المعارضة<sup>(45)</sup>.

### ثالثاً: الأوضاع العامة للکرد في عهد الخلافة العباسية:

ان التاريخ ومنذ فجره شهد أحداثاً عنيفة وقيام دول وحضارات وممالك، وفي معظم الحالات كانت تنشب حروب بين الممالك لينتهي عهد قديم وليبدأ عهد جديد من الحكم ويعلن عن ميلاد أمة أو حضارة جديدة، فجميع الحروب والنزاعات التي نشبت على أرض كردستان<sup>(46)</sup> وجبالها لم تجلب لها سوى الدمار، والأمر من ذلك استعمال الكرد كوقود لآلة الحرب من قبل جميع الأطراف المتنازعة، فضلاً عن كل هذا الشعب الكردي بطبعه لا يعشق الخضوع ففي مناسبات عدة كان يتعرض للبطش والدمار<sup>(47)</sup>.

لقد هيمنة الخلافة العباسية (132-656هـ/749-1258م) ومنذ تأسيسها على مساحات لا حدود لها بتقسيماتها الإدارية المتعددة، وكان تعزيز الحكم المركزي مسألتهم العليا: (( تأثر الخلفاء العباسيون بالنظرة الاستبدادية في الحكم))<sup>(48)</sup>؛ لذلك كانت مبادرات الاصلاحات المتخذة في هذا الشأن تهدف الى تعزيز مركزية الإدارة الحكومية واستقرار مرتكزات الثروة الاجتماعية، والسياسية والاقتصادية،

جعفر المتوكل بالله، احمد المستعين بالله، فضلاً عن آخرين لم يتولوا مناصب خلافية وهم محمد و احمد وعبدالله<sup>(32)</sup>.

### ثالثاً: الأوضاع العامة للخلافة أثناء تولي الخليفة المعتصم بالله الخلافة:

خلافة المعتصم بالله جاءت امتداداً لخلافة أخيه الخليفة المأمون (198-218هـ/813-833م)، في مواجهة بعض المسائل منها مسألة خلق القرآن<sup>(33)</sup>: ((فسلك ما كان المأمون عليه وختم به عمره من امتحان الناس بخلق القرآن، فكتب إلى البلاد بذلك، وأمر المعلمين أن يعلموا الصبيان ذلك))<sup>(34)</sup>.

وفي سنة (220هـ / 835م) قام المعتصم بتحويل دار الخلافة من بغداد الى سامراء، وجاء ذلك نتيجة بطش الجيش التركي ببغداد<sup>(35)</sup>.

تميز الخليفة المعتصم بالله (218-227هـ/833-841م) عن اسلافه بأنه استخدم الأتراك في الجيش وجعل جل اعتماده عليهم: (( أن المعتصم كان قد أكثر من الغلمان الأتراك فكانوا لا يزالون يرون الواحد بعد الواحد قتيلاً، وذلك أنهم كانوا جفاة يركبون الدواب فيركضونها إلى الشوارع، فيصدمون الرجل والمرأة والصبي، فيأخذهم الأبناء عن دوابهم ويضربونهم، وربما هلك أحدهم فتأذى بهم الناس))<sup>(36)</sup>.

وقيل عندما تولي الخليفة المعتصم بالله (218-227هـ/833-841م) الخلافة قام بإهمال العنصر العربي والفارسي، واعتمد على الأتراك الذين اتخذهم حرساً وجنداً له، وأسند إليهم مناصب الدولة كما فعل أخوه الخليفة المأمون (198-218هـ/813-833م) مع الخراسانيين، وبهذا كان الخليفة المعتصم بالله (218-227هـ/833-841م) أول خليفة أستعان بالأتراك، وقد يرجع ذلك الى اختلال التوازن بين عناصر الدولة العباسية<sup>(37)</sup>.

ومن المشاكل الداخلية التي واجهت الخليفة المعتصم بالله كانت حركة بابك الخرمي (201-222هـ) وهي اخطر حركة دينية في المظهر، وسياسية في الغاية، ظهرت في بلاد

فمن الطبيعي أن تدخل ضمن سلطة الخلافة العباسية المناطق التي يسكنها الكرد (58)، إذ كانوا مقيمين في إقليم الجبال، وكانوا من أكثر الشعوب المضطهدة آنذاك (59).

فضرائب الأرض الثقيلة والجزية والاستغلال والاضطهادات المختلفة أدت إلى نشوب حركات تمرد هائلة على كامل مساحة أرض الخلافة (60)، ومنها المناطق التي يقطنها الكرد، حيث كان انتشار الكرد واسعاً في المناطق الجبلية في عهد الخلافة العباسية، وكان شعارهم الرئيسي المساواة (61).

وإن كانت الانتفاضة الكردية التي بدأت منذ أواسط القرن الثالث الهجري/ القرن التاسع الميلادي، غير منتظمة وتتسم بالطابع العفوي، ولم تكن مرتبطة بعضها ببعض، مع ذلك كان لها أهداف هداف اجتماعية واقتصادية ومهما يكن من أمر فإن للكرد دوراً لا يستهان به في التاريخ الإسلامي من خلال المشاركة فيه في أكثر من صعيد (62)، وبرز منهم فقهاء كبار ومؤرخون وقادة عسكريون وادباء (63).

### المبحث الثالث الموسوم بـ (( إبادة الكرد وسي النساء ))

إن الانتفاضة الكردية بقيادة جعفر بن فهرجس [مير خوش] (64)، كانت قد أحدثت قلقاً كبيراً في الخلافة العباسية (65)، فقد أورد ابن الفقيه (66) والمسعودي (67) والدينوري (68) وغيرهم، معلومات مهمة عن هذه الحركة الكردية ولكن أورد ابن الأثير (69) معلومات أكثر تفصيلاً، بينما ذكر ابن خلدون (70) معلومات أقل تفصيلاً عن هذه الحركة الكردية ولذا اتخذ الخليفة المعتصم بالله (218- 227هـ/ 833 - 841م) تدابير صارمة للقضاء عليها (71).

فقد عين الخليفة المعتصم بالله (218- 227هـ/ 833 - 841م) والياً جديداً على ولاية الموصل حيث أكثرية مقيميها من العنصر الكردي للقضاء على حركة جعفر بن فهرجس [ميرخوش]، وذلك وفق ما أورده ابن الأثير: (( في هذه السنة عصى بأعمال الموصل إنسان من مقدمي الأكراد اسمه: جعفر بن فهرجس، وتبعه خلق كثير من الأكراد وغيرهم ممن

مما أدى كل هذا الى ظهور مناصب جديدة في الخلافة، فعين الوزراء والنواب والعاملون على وظائف مختلفة، وقد جاء استحداث هذه الوظائف وفق متطلبات رقعة الخلافة، فضلاً عن بعد مركز الخلافة ببغداد عن الكثير من الأراضي الخاضعة لها (49).

فقد كان هؤلاء النواب يجلسون على سدة الحكم في المقاطعات التابعة لهم، إذ كانوا ينتمون إلى الأشراف والاقطاعين الكبار، شبه مستقلين بالحكم عن الإدارة المركزية ببغداد، فقط كانوا يرسلون الضرائب سنوياً للخليفة: (( شهدت بلاد الكرد (50) قبيل قيام الإمارات (51) فيها، ظهور السلطات السياسية الكردية... )) (52).

بهذا تطلب الأمر في حالة هذه الإدارة الواسعة إنشاء دواوين مختلفة من أهمها ديوان المالية، وديوان البريد (53) وغيرها وذلك لتنظيم العلاقات المختلفة بين المركز والأطراف، فضلاً عن أسباب حجة لا حاجة لذكرها هنا (54)، وتطور علاقة الملاكين بالخلافة العباسية وخلال فترة البحث أجبرت الخلافة الفلاحين على الاعتراف بالخلافة كمالك أصلي للأرض والماء، مما أدى بالأمر في النهاية الى تمركز الأراضي بيد الملاكين الكبار والى عبودية الفلاحين وحرمانهم من امتلاك الأرض. (55).

فقد أدى تمركز الأراضي بيد فئة من القواد العباسيين الى استبعاد العامة وسلب ممتلكاتهم من الأراضي واستبعادهم عن العمل الى ظهور حركات معارضة في معظم أقاليم الخلافة العباسية ومطالبة الفلاحين بتحقيق المساواة الكاملة والإعفاء من الضرائب والأتاوات، واعتبروا الخليفة هو السبب الرئيسي للظلم والبطانة المحيطة به، فدعوا الى الحرب، التي كانت نشيطة بين الفقراء والمضطهدين (56).

وقد كان للفساد الإداري في جباية الضرائب في ظل الخلافة العباسية وخاصة في الأطراف الخاضعة، وتحديد في فترة خلافة الخليفة المعتصم بالله (218- 227هـ/ 833 - 841م) دور كبير في جلب المآسي لتلك الشعوب، حيث كانت قد أثقلت كاهل الشعب بما لا يُحتمل (57).

العسكري عبدالله الأزدي: (( وكان جعفر بماتعيس (79) قد استولى عليها)) (80)، أي أخذها مركزاً له.

أما بشأن أحداث المعركة التي خاضها عبدالله الأزدي التي لم تكن بالسهولة تلك التي توقعها الخليفة المعتصم بالله، فقد كانت عواقبها غير مجدية على الأزدي: (( فتوجه عبدالله إليه وقتله، وأخرجه من ماتعيس فقصده جبال داسن (81)، وامتنع بموضع عال فيه لا يرام والطريق إليه وقتله، فاستظهر جعفر ومن معه من الأكراد على عبدالله لمعرفة بتلك المواضع، وقوتهم على القتال بما رجالة، معه من الأكراد على عبدالله لمعرفة بتلك المواضع، وقوتهم على القتال بما رجالة، فانخرم عبدالله وقتل أكثر من معه)) (82).

إذاً انتهت المعركة هذه بمزيمة قائد حملة الخليفة المعتصم بالله عبدالله الأزدي، وقتل الكثير من جنوده، كان الموقع الجغرافي للمعركة هو السبب الوحيد لخسارة الأزدي للمعركة عند ابن الأثير، حيث المعركة الطاحنة التي دارت بين جيش الخلافة بقيادة عبدالله، وقوات مير خوش، كان يعود الى وعورة المسالك الجبلية فقط، وتحصن مير خوش بها، بينما لم يكن جيش الخلافة على دراية بهذه المناطق الجبلية الوعرة ومسالكها الخفية عليهم.

ولكننا نجد أن الأزدي وابن الأثير قد أغفلا ذكر شجاعة جعفر بن فهرجس، والمقاتلين معه، كما نستدل من ذلك أن هذه الحركة كانت لها جذور متينة ولها قاعدتها الشعبية العريضة، كما يرجح القول بأن العدة العسكرية والمقاتلة على الرغم من متانتها والتهيؤ للقضاء على الحركة ميرخوش لم تكن بالمستوى المطلوب، مقارنة بالتحصن والاستعداد العسكري الذي كان مير خوش قد أعد لها، ويذهب الى صحة ما ذهبنا إليه وقوع الأسرى بين أيدي مير خوش، ولم يكونوا أسرى من الجنود أو المقاتلين البسطاء، بل كانوا من القادة الذين كانوا يقودون الحملة مع قائد الحملة عبدالله الأزدي، ومن المقربين له: (( وكان فيمن أسره جعفر رجلاً، أحدهما: اسمه: إسماعيل (83)، والآخر: إسحاق بن أنس (84) - وهم عم عبدالله بن السيد - وكان إسحاق صهر جعفر، فقدمهما

يريد الفساد، فاستعمل المعتصم عبدالله بن السيد بن أنس الأزدي على الموصل وأمره بقتال جعفر)) (72).

ويلحظ هنا ومن خلال استطراد القول عن ولاية عبدالله على موصل، أن حركة ميرخوش كانت تمتاز بالقوة والمتانة، وجاء ذلك جلياً من خلال قول ابن خلدون: (( وفي سنة أربع وعشرين ولى المعتصم على الموصل عبدالله بن السيد بن أنس الأزدي وكان سبب ولايته ان رجلاً من مقدمي الاكراد يعرف بجعفر بن فهرجس كان قد عصى بأعمال الموصل)) (73).

أما في رواية عند ابن الأثير فقد تحدث عن جعفر بن فهرجس [مير خوش] بالصيغة الأتية: (( عصى بأعمال الموصل إنسان من مقدمي الأكراد اسمه: جعفر بن فهرجس)) (74).

الرواية التي اوردها ابن الأثير يلحظ عليها من حيث الصياغة واستعمال اللفاظ تعترف بزعامه جعفر، ولكن التحقير يبدو في وصفه بالعصيان، وكذلك وصفه بكلمة إنسان وهذا في ثقافة العصر وقتها يعني أنه مجهول منكور، فكيف يكون مجرد إنسان وهو في الوقت ذاته من مقدمي الكرد، فالتعليل واضح، ان الكرد انفسهم لا شأن لهم عند المؤرخين؛ لأنهم من الرعية ومن ممتلكات الخلفاء.

تؤكد المعلومات المتوفرة لدينا أن الانتفاضة الكردية بدأت في ولاية الموصل، وإلى جانب الكرد الذين شكلوا النواة الرئيسية والانتفاضة على الخلافة، فقد شارك فيها أيضاً، عناصر أخرى نائمة على الخلافة العباسية: ((وتبعه خلق كثير من الاكراد وغيرهم)) (75).

كما يؤيد ما ذهبنا إليه قول المسعودي: (( إن الثائرين بقيادة فهرجس قد استولوا على المناطق الواقعة بين الموصل وأذربيجان وأرمينيا (76)، حيث نشرت أعمالهم الهلع والخوف في نفوس السكان)) (77). عندما ثاروا على الظلم وصفهم المؤرخون بالتمرد. كما هذا يدل على اتساع رقعة الحركة.

أما عن تصوير أحداث المعركة التي قادها عبدالله الأزدي للقضاء على ثورة عبدالله بن فهرجس، وما أعد لها من القوة والعدة: (( فسار عبدالله الى الموصل)) (78). حيث كانت قاعدة الحركة الكردية في مكان حصين بالنسبة للقائد

عليه، فألقى نفسه من رأس جبل على فرسه، وكان تحته نهر فسقط في الماء ونجا رباح)) (88).

مع الدور السليبي الذي لعبه رباح في القضاء على الحركة، إلا أن وحدة الصف الكردي لم تنشق، بل أصابها خيبة أمل، فضلاً عن انشغالهم في مواجهة هذا العدو الداخلي غير المتوقع، الذي تمكن الى حد ما في تشتيت جبهة المقاومة الكردية ضد جيش الخلافة، وعلى الرغم من الملاحقة التي لاقاها رباح من قبل المقاتلين الكرد لكنه تمكن في النهاية من النجاة إذ: (( ألقى نفسه من رأس جبل على فرسه، وكان تحته نهر فسقط في الماء ونجا رباح)) (89).

هنا تتضح الصورة لنا عن المدى الذي بلغته ثورة جعفر بن فهرجس من الأهمية لدى الخلافة، ومن أجل التصدي للكرد الذين اعتادوا القتال في الجبال، فقد أرسل الخليفة المعتمد بالله (218-227هـ/833-841م) جيشاً بقيادة إيتاخ (90) إذ عرف عن إيتاخ هذا بجبروته وقوته العسكرية، بعد خسارة عبدالله الأزدي في مواجهة جعفر بن فهرجس، قال ابن الأثير: ((فلما بلغ ذلك المعتمد أمر إيتاخ بالمسير إلى جعفر وقتاله، فتجهز وسار إلى الموصل سنة خمس وعشرون سنة مائتين وخمس وعشرون للهجرة )) (91).

بهذا قامت الخلافة العباسية بتغيير قائد الحملة وتكليف شخص يعد أكثر قوة ومثانة في مواجهة المواقف الصعبة، وهو القائد العسكري إيتاخ من أصول تركية ، ونلاحظ من الحوادث التي مر ذكرها أن المعتمد يستخدم الأتراك إذا لم تنجح الحملات المعدة للقضاء على الثورات المناوئة للخلافة، ويتبين من ذلك أيضاً ان الأتراك كانوا بمثابة القوة الطارئة للمعتمد، وهم مفتاح انتصاراته، ولكن بسبب ازدياد قوتهم وتميزهم عن غيرهم من الفرس والعرب، ويبدو أن الخليفة المعتمد بالله كان قد أستعمله في مواقع كثيرة وأكثر خطورة من هذه الحركة، وقيادته لهذه الحملة جاءت بعد غضب للخلافة بسبب فشل الأزدي في صد مير خوش، وإنهاء حركته.

كما كانت القوة الجديدة أكثر تجهيزاً من حيث العدة وعدد المقاتلين مقارنة بالقوة الأولى التي كانت بقيادة عبدالله

جعفر إليه، فظن إسماعيل أن يقتله، ولا يقتل إسحاق للصهر الذي بينهما، فقال: يا إسحاق أوصيك بأولادي، فقال له إسحاق: أتظن أنك تقتل وأبقى بعدك؟ ثم التفت إلى جعفر، فقال: أسالك ان تقتلني قبله لتطيب نفسه، فبدأ به فقتله، وقتل إسماعيل بعد)) (85).

يصح لنا القول هنا أن الخليفة المعتمد بالله قام بترشيح عبدالله بن السيد بن أنس الأزدي على ولاية الموصل بعد دراسة الأمر حيث الهدف الواضح من تلك الولاية هو القضاء على ثورة جعفر بن فهرجس، فقد كان السبب يكمن ذلك في أن عبدالله الأزدي كان ابن أخ إسحاق بن أنس، الذي كان على صلة من النسب مع جعفر بن فهرجس، وتتضح الصورة أنه قد استغل صلة النسب هذه مع ابن أخيه عبدالله الأزدي للقضاء على ثورة ميرخوش، ويبدو ذلك واضحاً من الخطاب الذي جرى بين الأسيرين (إسماعيل – إسحاق) اللذين وقعا في الأسر وهما من خواص وذوي عبدالله الأزدي: (( وكان إسحاق صهر جعفر، فقدمهما جعفر إليه، فظن إسماعيل أن يقتله، ولا يقتل إسحاق للصهر الذي بينهما، فقال: يا إسحاق أوصيك بأولادي، فقال له إسحاق: أتظن أنك تقتل وأبقى بعدك؟ ثم ألتفت إلى جعفر، فقال: أسالك أن تقتلني قبله لتطيب نفسه، فبدأ به فقتله، وقتل إسماعيل بعد)) (86).

بهذا يبدو أنه كان للعمالة والعناصر التجسسية دور كبير في إخماد حركة فهرجس، فلم تكتف قوات الخلافة من استغلال صلة النسب بين عم الأزدي (إسحاق) الذي كان صهراً لجعفر بن فهرجس قائد الحركة الكردية، بل تمكنت قوات الخلافة من رصد شخص اسمه رباح (87) لإعلام العدو بخطط ومواقع المقاتلين الكرد، فضلاً عن لعبه دوراً أكثر بروزاً في الفتنة إذ كان يطعن في زملائه، ويشغلهم عن العدو من خلال سرده لأخبار كاذبة، أو ما شابه ذلك: ((ومن ظهر منهم إنسان اسمه رباح حمل على الأكراد، فخرق صفهم، وطعن فيهم، وقتل، وصار وراء ظهورهم، وشغلهم عن أصحابه، حتى نجا منهم من أمكنة النجاة، فتكاثر الأكراد



ويمكن لنا إثبات صحة ما ذهبنا إليه بأن جعفر بن ميرخوش لم يتم أسرُهُ، بالصيغة الآتية:-

1. اختلاف المؤرخين في تحديد سنة ثورة جعفر بن فهرجس، فقد تطرق ابن الأثير الى الحركة ضمن حوادث سنة 224هـ/ 838م، وقال: ((وقيل: إن إيقاع إيتاخ بجعفر كان سنة ست وعشرين))، أما الطبري فيذكرها ضمن حوادث سنة 227هـ/ 841م؛ وكذلك ابن خلدون يذكر الحادث بمعناه المختصر في سنة 226هـ/ 840م .

في هذا الاختلاف دلالات كثيرة، منها سعة الحركة الكردية، فضلاً عن قوتها، وبعدها الجغرافي وكذلك يمكننا القول بما أنه المؤرخ ابن الأثير انفرد بالإسهاب عن الموضوع، وبالتفصيل عن بعض جوانبه، بأن الحركة استمرت لسنين وقد سببت للخلافة العباسية قلقاً كبيراً، مما جعلتها تعين والياً خاصاً على الموصل للقضاء على الحركة، فضلاً عن طلبها من القائد التركي إيتاخ الاستعداد والتجهيز بالعدة والمقاتلين لمواجهة الحركة جعفر بعد فشل عبدالله الأزدي من إخمادها.

2. ولو نظرنا الى السنوات التي اخمدت فيها حرك ةبابك الخرمي التي تم القضاء عليها في سنة سنة 223هـ/ 837م ، ومازيار التي تم القضاء عليها في سنة 225هـ/ 840م، فضلاً عن حركة جعفر بن ميرخوش ما بين سنة 224 – 227هـ/ 838 – 841م، التي كانت تختلف كل الاختلاف من حيث المضمون والمقاومات لأثبتنا الخطأ الذي ذهب إليه بعض المؤرخين، حين قالوا بأنه صلب جعفر بن فهرجس الى جانب جنتي (بابك – مازيار).

قائد جيش الخلافة العباسية إيتاخ، لم يكتف في القضاء على قائد الحركة عبدالله بن ميرخوش، وتفرق صفوف جيشه من بعده بل قام بأعمال أكثر وحشية مما يتصوره العقل البشري، حيث خرق صفوف المدنيين، وألحق بهم الأذى، وجعلهم ضحية لطيشه وعنجهيته، ومعاملة الكرد معاملة الكفار، لأنه حينما: ((أوقع إيتاخ بالأكراد، فأكثر القتل فيهم، واستباح أموالهم، وحشر الأسرى والنساء والأموال إلى تكريت)) (100).

الأزدي. فضلاً عن الاستفادة من أخطاء الحملة الأولى فقد ذكر ابن الأثير أن إيتاخ: (( قصد جبل داسن وجعل طريقه على سوق الأحد<sup>(92)</sup>، فالتقاه جعفر فقالته قتالاً شديداً)) (93).

انتهت المعركة لصالح جيش الخلافة، ولكن بعد مقاومة شديدة كما أشير إليها آنفاً، بعد قتال شديد بين إيتاخ، وقائد الحركة الكردية، أما بخصوص نهاية جعفر بن فهرجس التي اختلف المؤرخون في تحديدها، فقد قيل انه قتل في بغداد، كما جاء في النص القائل ضمن قائمة الذين لقوا حتفهم على يد الخليفة المعتصم: ((وقتل بابك وجعفر الكردي المشؤوم)) (94)، وقيل: (( قتل جعفر الكردي الذي تتشاءم به الأكراد)) (95)، أما الدينوري فقد أورد قائلاً بصدد مقتل جعفر: (( ان الخليفة قام بأسره، وبعد إعدامه علق جثته إلى جانب جنتي بابك (96) ومازيار (97) (98).

بعد هذا العرض السريع للرواية التي أوردتها المؤرخون عن نهاية القائد الكردي جعفر بن ميرخوش، ووصفه بألفاظ تصفه ب (المشؤوم)، فأنكشف شره وأذاه عن الناس)، بعد إعدامه علق جثته إلى جانب جنتي بابك ومازيار)، وغيرها من الأوصاف، وفضلاً عن الخيارين اللذين قدمه ابن الأثير بشأن نهاية عبدالله بن ميرخوش: ((فقتل جعفر، وتفرق أصحابه، فأنكشف شره وأذاه عن الناس، وقيل: إن جعفرأ شرب سمأ كان معه فمات)) (99).

فمن النص الوارد عند ابن الأثير أن جعفر بن ميرخوش قد قتل في ساحة المعركة بعد مقاومة شديدة، وموته تفرق أصحابه، يمكننا نفي ما ذهب إليه المؤرخون بأنه قد وقع في الأسر، وبعد قتله صلبت جثته الى جانب جنتي بابك ومازيار، فقد ظهر فيها نوع من البلاغة لوصف مشهد الانتصارات التي تمكن الخليفة المعتصم بالله من تحقيقها، لأن الوصف الوارد عن ساحة القتال، والقتال الشديد الوارد فيه، يدل على مستوى القائد الخصم لقوات الخلافة، وفي الجملة الواردة بشأن السم الذي كان معه في المعركة، هذا لا يظهر من شخص عادي، إلا أنه كان صاحب مبدأ، وله مكانة متميزة بين أبنائه.

بالمسلمين، والمراد بذلك النهي عن ارتكاب المناهي من المثلة والغلول وقتل النساء والشيوخ، وخاصةً إذا لم يكونوا مقاتلين، وتحريق الأشجار، وحتى قتل الحيوانات من غير مصلحة، فضلاً عن النهي في استباحة النساء، فكيف بالمرأة والفتاة الكردية التي تدين الاسلام (106).

يعتبر وسط العراق وجنوبه تحديداً مكاناً للمقابر الجماعية للكرد، فضلاً عن سبي نساء الكرد فيهما، واستخدامهم كجوار وزوجات دون إرادتهم: ((حشر الأسرى والنساء والأموال إلى تكريت (107) (108)).

وهناك من يميل الى ان الحركة الكردية كانت موجه ضد القيود الاقتصادية التي كانت تفرضها الخلافة العباسية على الكرد آنذاك (109)، علينا أن لا ننكر الدور الفعال الذي يلعبه الجانب الاقتصادي في تحريك أفعال الإنسان، ولكن بعد إسهاب الحديث عن حركة عبدالله بن ميرخوش، وتفصيلها الدقيقة، ألا يرجح وجود عوامل أخرى أقوى دفعت بالكرد الى قيادة هذه الحركة تحت زعامة شخصية معينة، وانضمت الى الحركة شعوب أخرى من غير الكرد من الخاضعين للخلافة العباسية والناقمين عليها، فضلاً عن الموقع الجغرافي الذي كان يقطنه الكرد مقارنة بمقر عاصمة الخلافة العباسية سواءً في بغداد أو سامراء، من حيث القرب.

بهذا أسرف القائد التركي إيتاخ في إلحاق الضرر والظلم بالأبرياء من الكرد اللذين لا ذنب لهم، كما يشار إليهم في المصطلح الحديث بالمدنيين، وورد ذلك التعسف القسري الذي لحق بالأبرياء حين قيل: ((قتل جعفر الكردي الذي تتشأم به الاكرد)) (101)، الظلم واضح من هذا القول بأن المدنيين الابرياء من الكرد قد تعرضوا لأسوء الظروف في ظل هذه الحركة دون ذنب أرتكب.

من الناحية الشرعية هذا الأمر يعتبر مخالفاً للشرعية الاسلامية، ووصايا الرسول (ﷺ) لجيوشه أثناء المعارك التي كانوا يخوضونها، يتضح ذلك جلياً في وصية الرسول (ﷺ) لأحد جيوشه: ((ولا تقطن شجرة، ولا تعقرن نخلاً، ولا تهدموا)) (102).

بهذا ينهى عن الإفساد في الأرض، وإن كانوا في حالة حرب، كما جاء هذا القول في وصية أخرى للرسول (ﷺ): ((ولا تعفروا بهيمة، ولا شجرة تثمر، ولا تهدموا بيعة)) (103)، لكيلا يظن ان عداوة القوم تُبيح بعض صور الفساد، فالفساد بشتى صوره مرفوض في الإسلام (104).

كما نهي الرسول (ﷺ) من قتل النساء والشيوخ والاطفال في الحروب: ((أنكر رسول الله قتل النساء والصبيان)) (105)، بهذا نهي الرسول (ﷺ) في الحروب عن قتل النساء والصبيان، وعن قتل الأجراء وغيرهم من الابرياء من غير المسلمين فكيف

#### جدول بأهم الشخصيات الواردة في متن البحث و شهرتهم

ت	أسم الشخصية	الشهرة
1.	جعفر بن ميرخوش	قائد الحركة الكردية
2.	المعتصم بالله	الخليفة العباسي
3.	عبدالله الأزدي	والي الموصل
4.	إسحاق بن أنس	عم عبدالله الأزدي، وأحد قواد جيشه، وصهر عبدالله بن ميرخوش، حيث أسر وقتل في المعركة
5.	إسماعيل	أحد قواد جيش عبدالله الأزدي، حيث أسر وقتل في المعركة
6.	إيتاخ	القائد التركي للحملة الثانية لقوات الخليفة المعتصم

## الخاتمة

10. يعتبر وسط العراق وجنوبه تحديدا مكانا للمقابر الجماعية للكورد، فضلاً عن سبي نساء الكرد فيهما.  
11. كثرة الإحالات الواردة في هوامش البحث، لم تأت إلا للحفاظ على وحدة الموضوع، وعدم الخروج من النسق العام، والهدف المنشود في البحث.

## التوصيات

1. يرجى من الباحثين والأكاديميين التاريخيين من الكرد وسواهم، الاهتمام المأساوي للشعب الكردي في العصور الوسطى، شأنه شأن التاريخ الحديث والمعاصر.
2. مناشدة ذوي القرار إعادة النظر في تاريخ الشعب الكردي خلال فترة التاريخ الاسلامي، وربطه بالمستجدات الآتية، لخدمة المستقبل. ولتحقيق الأهداف القومية المشروعة للشعب الكردي.
3. اعادة النظر في التاريخ الإسلامي ومقارنتها بالأحداث الحالية والاستفادة منها لإعادة صياغة القرارات الحالية.
4. التهيئة الفعالة من قبل المؤسسات الحكومية الكردية في توظيف الأرضية للتاريخ الإسلامي لإحياء الحاضر.
5. وضع حد لعمليات سبي نساء الكرد واستخدامهم كجوار وزوجات دون إرادتهم، من خلال بلورة الصياغات السياسية .

## قائمة المصادر والمراجع

- (1) مازن ليلو راضي وحيدر أدهم عبدالهادي، المدخل لدراسة حقوق الإنسان، (دهوك: 2010)، ط1، ص 8.
- (2) صالح، علاء محمد، تطور المسؤولية الجنائية الدولية حول جرائم الإبادة الجماعية، (مصر: د.ت)، ط1، مكتبة القانون والاقتصاد، ص 114.
- (3) عصام عبد الفتاح مطر، القضاء الجنائي الدولي مبادئه وقواعده الموضوعية والإجرائية، (الاسكندرية: 2008)، دار الجامعة الجديدة، ص 139.
- (4) أبو الحسن عبدالموجود إبراهيم، الديمقراطية وحقوق الإنسان (نظرة اجتماعية)، (الاسكندرية: 2012)، ط2، المكتب الجامعي الحديث، ص 101.
- (5) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت 711هـ/ 1311م)، لسان العرب المحيط، دار الصادر، ط3، (بيروت: 2004)،

1. من العادات السيئة لدى البعض من المؤرخين الذين أرخوا للسلطة اتهمهم للثوار بالفساد ومدح السلطان القائم على الحكم آنذاك. والشعب الكادح المقهور لا يستحق إن يلتفوا اليه. يلتفون اليه إذا ثار على الظلم، وعندما يقومون بتشويه الحركة وقائدها.
2. الشعب الكردي بطبعه لا يعشق الخضوع ففي مناسبات عدة كان يتعرض للبطش والدمار.
3. جاءت ثورة عبدالله بن ميرخوش متزامنة مع نهاية ثورة بابك الخرمي والمازيار.
4. إن كان هنالك تزامن وتقارب بين ثورة عبدالله وبابك ومازيار، إلا أنه هنالك اختلاف شاسع بينهم؛ لأن حركة جعفر ميرخوش لم تغير مسار أهدافها ولم تدخل في الجانب الديني كما وجدناه في الحركتين السابقتين.
5. كانت للضرائب الفادحة التي أهلكت كاهل الشعب الكردي دور بارز في القيام بهذه الحركة.
6. اتسمت الانتفاضة الكردية التي بدأت منذ أواسط القرن الثالث الهجري/ القرن التاسع الميلادي، بالطابع العفوي وعدم الانتظام بعض الشيء، وغير منتظمة، وإنها لم تكن مرتبطة بعضها ببعض، وذات أهداف اجتماعية واقتصادية. إلا إنها عبرت عن إرادة هذا الشعب ورغبته في الاستقلالية.
7. خلال حقبة البحث لم تكن من أولى اهتمامات الخلافة العباسية تثبيت سلطتها المركزية في الاطراف بل كانت تهتم فقط في اخضاعها اقتصاديا وجباية الضرائب بمختلف السبل التي يتبعها العاملين من الجباة.
8. أعتبر المؤلفون إخماد ثورة عبدالله بن ميرخوش هي واحدة من ستة إنجازات هامة قام بها الخليفة المعتصم بالله في فترة توليه الخلافة. وهذا بحد ذاته يدل على أهمية الحركة.
9. لم يكن الشعب الكردي أقل إرادة من الشعوب الأخرى الخاضعة للخلافة العباسية، التي قامت أيضا بحركات مناوئة للخلافة، سواءً رغبين في الانفصال أو المطالبة ببعض حقوقهم المشروعة.

- (17) أيمن عبدالعزيز، المسؤولية الدولية عند ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية، (مصر: 2006)، ط1، دار العلوم للنشر والتوزيع، ص ص 22 – 23.
- (18) ابن تغري بردي، جمال الدين أبي المحاسن يوسف تـ (874هـ/1469م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (القاهرة: 2005)، ط2، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، 305/2.
- (19) والدة المعتصم بالله: اسمها ماردة وهي تركية الأصل، وهي كانت جارية في الأصل نشأة في الكوفة وقيل أنها كانت من السغد الواقعة طاجكستان، انتقلت الى قصر الخلافة العباسية في أيام الخليفة هارون الرشيد عن طريق الشراء من قبل احد تجار الرقيق بمبلغ سبعة آلاف درهم، وأنجبت له ولدين، الأول محمد المعتصم بالله سنة 179هـ/795م ، والأمير أبو إسماعيل وأم حبيب وطفلين آخرين، للتفصيل والمزيد عن سيرتها ينظر: السيوطي، أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن تـ (911هـ/1505م)، المستطرف في أخبار الجوارى، تحقيق صلاح الدين المنجد، (بيروت: 1976)، ط 2، دار الكتاب الجديد، ص 59.
- (20) السيوطي، أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن تـ (911هـ/1505م)، تاريخ الخلفاء، تقديم عبد الله مسعود، (بيروت: 2007)، ط1، دار نوبليس للنشر والتوزيع، مج5/591.
- (21) الأربلي، عبدالرحمن سنبط قتيبو تـ (717هـ/ )، خلاصة الذهب المسبوك مختصر من سيرة الملوك، (بيروت: 1985)، مطبعة القديس جاور جيوس، ص 162.
- (22) الصهب: لون حمرة في شعر الرأس واللحية، للتوسع ينظر الى: ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن كثير تـ (774هـ/1372م)، البداية والنهاية، تحقيق احمد بن شعبان بن أحمد و محمد بن عبادي بن عبدالحليم، (القاهرة: 2003)، ط 1، مكتبة الصفا، 10/252.
- (23) ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا تـ (709هـ/1309م)، الفخري في الآداب السلطانية والدول الاسلامية، (القاهرة : 1962)، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح و اولاده، ص 206.
- (24) مؤلف، مجهول، العيون والحدائق، تحقيق عبدالمنعم داود، (بغداد: 1972)، مطبعة النعمان، 10/304.
- (25) الدوري، عبدالعزيز ، العصر العباسي الأول، (بيروت: 2014)، ط4، ص 229.
- (26) اليعقوبي، أحمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب تـ (284هـ/897م)، تاريخ اليعقوبي، علق عليه محمد صادق ال بحر العلوم، (النجف الأشرف: 1974)، المكتبة الحيدرية، 3/196.
- 87/3؛ لويس معلوف اليسوعي، المنجد في اللغة، (بيروت: 2001)، ط 37، المطبعة الكاثوليكية، ص 56.
- (6) أيمن عبدالعزيز سلامة، المسؤولية الدولية عند ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية، (مصر: 2006)، دار العلوم للنشر والتوزيع، ص23.
- (7) جمال ابراهيم الحيدري ، جريمة اباده الجنس البشري، (بغداد: 2012)، ص 79.
- (8) للمزيد والتوسع في الموضوع ، ينظر تفسير: سورة المائدة، الآية (27 – 31).
- (9) جهاد سلمى، جريمة إبادة الجنس البشري بين النص والتطبيق، (الجزائر: 2008)، دار الهدى، ص ص 5 – 6.
- (10) زيد بن عبدالكريم، مقدمة في القانون الدولي الإنساني في الإسلام، (الرياض: 2004)، ص64.
- (11) جهاد سلمى، جريمة ، ص 54.
- (12) منتصر سعيد حموده، حقوق الإنسان أثناء النزاعات المسلحة) دراسة في ضوء احكام القانون الدولي الإنساني، (مصر: 2008)، ط1، دار الجامعة جديدة، ص 108؛ أبو الحسن عبدالموجود إبراهيم، الديمقراطية وحقوق الإنسان (نظرة اجتماعية)، (الاسكندرية: 2012)، ط2، المكتب الجامعي الحديث، ص101.
- (13) جهاد سلمى، جريمة، ص ص 11 – 12.
- (14) رافايل لمكين: هو حقوقي من أصل بولندي ولد في سنة 1900، وتعرض لتاريخ الهجمات العثمانية ضد الأرمن في المراحل المبكرة من حياته، وفي سنة 1933 عمل على استتجار حراس لحماية الاقليات العرقية والدينية والاجتماعية ولكن دون جدوى، وعندما احتل بلاده من قبل الألمان هرب الى الولايات المتحدة، حيث عمل في التدريس بجامعة دوك كأستاذ، وفي سنة 1942 ذهب الى واشنطن وعمل في مركز إدارة الحرب كمحلل سياسي في تلك الفترة وصف وحشية النازيين في كتابه بالعنوان وشرح في كتابه كلمة (الإبادة الجماعية) في كتابه Axis Rule in Occupied Europ للتوسع يراجع: Geoffrey Grand Jean, les jeunes belges francophones et le génocide des juifs, thèse de doctorat en vue de. l'obtention de grade de docteur en science politique et social. Université de liège, Belgique, 2012, p.17.
- (15) المرجع نفسه.
- (16) سمير عبدالسيد تنغاغو، النظرية العامة للقانون، (الاسكندرية: 1986)، ط1، دار المعارف، ص ص 130 – 131.

على الرضا منهن وإباحة كل ما يلذ النفس وينزع إليه الطبع مالم يعد على أحد بضرر، وكانوا يأمنون بالناسخ والمنسوخ والرجعة، للمزيد والتفصيل عن الموضوع ينظر: ابن النديم، محمد بن إسحاق (ت383هـ/933م)، الفهرست، دار المعرفة، (بيروت: 1978م)، ص ص 480 – 482.

(39) الزط: كان موطنهم الأصلي هو منطقة السند من بلاد الهند، وكانوا يربون الجواميس، وكان مكان سكنهم في جنوب العراق في منطقة البطيحة، وكان وضع الزط المعيشي منخفضاً جداً، فأخذوا يقومون ببعض أعمال اللصوصية الصغيرة، كما جاء عند البلاذري: ((بأن يسألوا الشيء الطفيف، ويصيبوا غرة من أهل السفينة فيتناولوا منها ما يمكنهم اختلاسه))، أبو الحسن احمد بن يحيى بن جابر ت ( 892هـ/279 م)، فتوح البلدان، تحقيق رضوان محمد رضوان، (بيروت: 1978)، دار الكتب العلمية، ص ص 380 – 384. ولما ولي الخلافة المعتصم بالله أرسل إليهم جيشاً بقيادة عجيف بن عنيسة سنة 219هـ/ حيث تمكن الأخير من القضاء عليهم، المصدر نفسه.

(40) العمري، محمد بن علي بن محمد ت (580 هـ /1184م)، الإنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق قاسم السامرائي، (لايدن: 1973)، نشرات المعهد الهولندي للآثار المصرية والبحوث العربية القاهرة، ص 91.

(41) المازيار: هو ماه يزديار بن قارون بن ونداهرز هو آخر الأمراء القارنيين في طبرستان، أخرجه شهريار بن شيرويه من طبرستان، فالتجأ الى المأمون وأسلم وتسمى بمحمد، وفي سنة 210هـ/ 825م توفي شهريار، فرجع مازيار الى طبرستان واسترجع الجبل، ثم ولاه المأمون على طبرستان ورويان ودونباوند ولقبه الاصهبذ، بهذا تطلع مازيار الى الانفصال، حيث كان شخصاً طموحاً، للمزيد والتفصيل ينظر: البغدادي، أبو منصور عبدالقاهر بن طاهر ت (429هـ/1037م)، الفرق بين الفرق، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، القاهرة: 1910)، ط1، مكتبة المعارف، ص ص 250 – 252.

(42) العمري، محمد بن علي بن محمد ت (580 هـ /1184م)، الإنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق قاسم السامرائي، (لايدن: 1973)، نشرات المعهد الهولندي للآثار المصرية والبحوث العربية القاهرة، ص 91.

(43) الأفشين: إسمه حيدر بن كاوس الملقب بالأفشين ت (226هـ/ 841م) تعود اصوله الى أشروسنة وكان من السلالة الحاكمة في أشروسنة، وكان لقب الأفشين يطلق على من يحكم أشروسنة، فكان قد ورت اللقب عن أبيه الذي كان آخر ملوك أشروسنة من عائلته، وكان قائد عسكري من قادة جيش الخليفة المعتصم بالله، وعندما شك الخليفة بخيانتته، حين أخبره عبدالله بن طاهر بأن الأفشين خلال أيامه الأخيرة في حرب بابك كان لا تأتيه هدية ولا تجتمع عنده كمية من الدنانير إلا أرسلها سراً الى موطنه الأصلي أشروسنة، لذلك تخلص الخليفة منهم،

(27) الجوابرة، فاطمة محمود، موسوعة الخلفاء الراشدون – الأمويون – العباسيون، (عمان: 2003)، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ص 266.

(28) ماجد، عبدالمنعم، العصر العباسي الاول، (القاهرة: 1984)، ط 3، مكتبة الانجلو المصرية، ص 83.

(29) ابن الأثير، عز الدين بن الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني الجزري ت (630هـ/1233م)، الكامل في التاريخ، خليل مأمون شيجا، (بيروت: 2007)، ط2، دار المعرفة، 426/5.

(30) المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي ت (345هـ/956 م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق يوسف أسعد داغر، (بيروت: 1981)، ط 4 دار الاندلس، 5/4.

(31) العبادي، أحمد مختار، في التاريخ العباسي والأندلسي، (الاسكندرية: 2006)، مؤسسة شباب الجامعة، ص 177.

(32) فاروق عمر فوزي، الخلافة العباسية (عصر القوة والازدهار)، (عمان: 2009)، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص 259.

(33) خلق القرآن: أي محنة خلق القرآن، وهو فكر نشأ في عهد الخليفة المأمون (198 – 218هـ/813 – 833م) من قبل فرقة المعتزلة، والتي تعد ان القرآن مخلوق وكلام الله مخلوق وهو ما ابتدعه الجهم بن صفوان، وأقتنع بهذا الكلام الخليفة المأمون، وطالب بنشر هذا الفكر، وعزل كل قاضي لا يؤمن به، وهو ما لقي معارضة واستهجان الكثير من الناس أمثال الإمام أحمد بن الحنبل (164 – 241هـ/ 780 – 855م) والذي تحمل الكثير من التعذيب، وتمكن في النهاية التغلب على هذا الأمر الخليفة المتوكل بالله (232 – 247هـ/ 846 – 861م)، للتوسع في الموضوع وللكتيبر من المعلومات ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، 5/ 416 – 419؛ أما للتوسع في أمر المعتزلة ونشأتهم وتطورهم بالتفصيل يراجع: أحمد أمين، ظهر الاسلام، (بيروت: 2008)، دار الكتاب العربي، ص ص 607 – 640.

(34) السيوطي، تاريخ، ص 593.

(35) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير ت (310هـ/1016م)، تاريخ الرسل والملوك، (بيروت: 2008)، دار الكتب العلمية، ط4، مج5/ 213. مج5/ 270.

(36) ابن الأثير، الكامل، 5/436.

(37) محمد، بدر عبدالرحمن، الدولة العباسية دراسة في سياستها الداخلية من أوائل القرن الثاني الهجري حتى ظهور السلاجقة، (مصر: 2012)، ط1، دار العالم العربي، ص ص 91 – 92.

(38) حركة بابك الخرمي: البابكية هم طائفة من الخرمية تبعوا بابك الخرمي، ولم من المعتقدات ما تميزهم عن غيرهم في الأصول كإباحة النساء

خاصة نتيجة اختلاف جنسهم وتاريخهم، للمزيد والتفصيل عن الموضوع يراجع: توماس بوا، تاريخ الأكراد، ترجمة محمد تيسير ميرخان، (بيروت: 2001)، ط1، ص ص 33 – 38.

(48) توفيق سلطان البيوزيكي، دراسات في النظم العربية والإسلامية، (موصل: 1977)، ص 44.

(49) توفيق سلطان البيوزيكي وأحمد قاسم جمعة، دراسات في الحضارة العربية الإسلامية، (الموصل: 1995)، جامعة الموصل، ص 120.

(50) تاريخ الكرد وإماراتهم ذكرت في الكثير من كتب البلدانانيين والرحالة، للمزيد والتفصيل يراجع: زبير بلال اسماعيل، الأكراد في كتب البلدانانيين والرحالة المسلمين في العصور الوسطى، (أربيل: 1989)، ط1، مكتبة الكون لطباعة والاستنساخ.

(51) كان يقيم على الإمارات الكردية أميراً من أحد ابنائها، ويعتبر هو الشخص الأول والحاكم الأعلى المهيم على السلطة وله أوسع السلطات، كما وله الحق وحده في إقرار أمور عديدة وهامة، عبدالرقيب يوسف، الدولة الدوستكية – القسم الحضاري، (أربيل: 2001)، ط2، دار نارس للنشر، ص 75.

(52) قادر محمد حسن، الامارات الكردية في العهد البويهي دراسة في علاقتها السياسية والاقتصادية (334 – 447 هـ / 945 – 1055م)، (أربيل: 1999)، رسالة ماجستير منشورة، ص 10.

(53) ديوان المالية يشير الى النظام المالي وموارد بيت المال حيث تعمل السياسة المالية لكل دولة على تحقيق التوازن بين مواردها ومصاريفها..... ؛ ديوان البريد في الاصطلاح هو ان يجعل خيل مضمرات في عدة أماكن، فإذا وصل صاحب الخبر المسرع إلى المكان الآخر.....، للمزيد والتفصيل يراجع: حسن إبراهيم حسن، تاريخ الاسلام السياسي – الديني – الثقافي – الاجتماعي، (القاهرة: 2001)، ط1، دار النهضة، ص 375 – 387؛ 374.

(54) تاريخ إنشاء الدواوين في الدولة الإسلامية ترجع جذورها التاريخية الى فترة الخلافة الراشدة في عهد خلافة عمر بن الخطاب (ت)، للمزيد والتفصيل عن الموضوع يراجع: البيوزيكي، دراسات، ص ص 111 – 135.

(55) الجهشياري، أبو عبد الله محمد بن عبدوس ت(331 هـ/944م)، الوزراء والكتاب، تحقيق، (بيروت: 1998)، تحقيق حسن الزين، دار الفكر، ص ص 54 – 57.

(56) المصدر نفسه، ص ص 54 – 57.

(57) للمزيد عن نظام الضرائب في العصر العباسي الأول وقسوة عمال الجباية في بعض المناطق التابعة للخلافة، ينظر إلى: قدامه بن جعفر ت(337 هـ/948م)، الخراج وصناعة الكتابة، تحقيق محمد حسين الزبيدي، (بغداد: 1981)، ص ص 78 – 90.

للتوسع في الموضوع ينظر: العبري، غريغوريوس ت (685هـ/1286م)، تاريخ مختصر الدول، تحقيق خليل المصور، (د.م: 1997)، ص ص 240 – 242.

(44) واجهت الخلافة في فترة الخليفة المعتصم بالله ثورات أخرى لا تعد بالخطورة قياساً بما ذكر، كحركة محمد بن القاسم الذي كان يسكن الكوفة وبعد خوفه على حياته من الخليفة المعتصم بالله هرب الى خراسان: ((كان يذهب للقول بالعدل والتوحيد ويرى رأي الزيدية الجارودية))، حيث كان يرى أن أصل الخلافة شورى في ولد الحسن الحسين، فمن خرج منهم يدعو الى سبيل ربه، فتقل بين كور خراسان ومرو وسرخس وغيرها يدعو الى الرضا من آل محمد فتبعه خلق كثير من الناس، مع عدم انتظام حركته وقلة خطورتها، تمكن الخليفة من القضاء عليه وسجنه في سامراء، للتفصيل والتوسع ينظر: المسعودي: مروج الذهب، 4/ 18 – 19؛ كما تعرضت الخلافة في سنة 227هـ/841م الى ثورتين الأولى كانت في فلسطين، حيث ثار أبو حرب المبرقع اليماني على الخليفة ولأسباب شخصية، كان يلبس وجهه برقعاً لئلا يعرف، وأخذ يجرى الناس على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويذكر الخليفة ويعيبه للتوسع ينظر: الطبري، تاريخ الرسل، مج 5/ 269 – 270؛ وفي السنة نفسها ثارت دمشق وطردت واليها الجديد، ولكنه أحمد الثورة بعد أن جاءته نجدة من العراق، للتوسع والإطالة ينظر: الذهبي، الحافظ شمس الدين ت(748 هـ/1347م)، دول الاسلام، تحقيق محمد شلتوت ومحمد مصطفى ابراهيم، (مصر: 1974)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1/ 106 – 108.

(45) فتح عمورية: حدثت معركة بين الخلافة العباسية والامبراطورية البيزنطية سنة 223هـ/838م، كان جيش الدولة العباسية بقيادة الخليفة المعتصم بالله، والجيش البيزنطي بقيادة توفيل بن ميخائيل سليل الأسرة العمورية وثاني أباطرتها، وتكمن أهمية المعركة في كون عمورية من أهم المدن البيزنطية، وتعد من أحصن وأمنع المدن، وهي منبع النصرانية، واستمرت المعركة لأيام، من ثم انتهت بنصر الخليفة المعتصم بالله(218 – 227هـ/833 – 841م)، للمزيد والتوسع في الموضوع ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، 10/ 242 – 243.

(46) كوردستان باتت مسرحاً للصراعات التي دارت على أرضها، للتفصيل يراجع: جمال رشيد أحمد، ظهور الكرد في التاريخ دراسة شاملة عن خلفية الأمة الكردية ومهددها، (أربيل: 2003)، دار نارس للنشر والطباعة، ط1، الجزء الأول.

(47) الشعب الكردي يتمتع بمميزات عامة وخاصة تميزهم عن غيرهم من الشعوب، كونهم كشعب جبلي مع اختلاف الموارد الاقتصادية المرتبطة بالتنوع من حيث امتلاك الأرض والمسكن، واختلاف طبقاتهم الاقتصادية المختلفة التي تؤدي الى تباين السكان والمهن، مع علامات

- (68) أبي حنيفة أحمد بن داؤد ت (282 هـ/895م)، الاخبار الطوال، قدم له ووثق نصوصه عصام محمد الحاج علي، (بيروت: 2001)، ط 1، دار الكتب العلمية.
- (69) ابن الأثير، الكامل في التاريخ.
- (70) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، تاريخ ابن خلدون المسمى كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، (بيروت: 1957)، دار الكتاب اللبناني، ص 27
- (71) ابن مسكويه، أبي علي أحمد بن محمد بن يعقوب، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق سيد كسروي حسن، (بيروت: 2003)، ط 1، دار الكتب العلمية، 70/4.
- (72) ابن الأثير، عز الدين بن الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني الجزري ت (630هـ/1233م)، الكامل في التاريخ، خليل مأمون شيحا، (بيروت: 2007)، ط 2، دار المعرفة.
- (73) ابن كثير، البداية والنهاية، 249/10.
- (74) ابن الأثير، الكامل، 475/5.
- (75) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ص 27.
- (76) أشار اليعقوبي الى ان موطن الكرد هو إقليم الجبال الممتد شرقي العراق، وفي غربي فارس..... وبصفة عامة بين وجود الكرد في كور الجبال وأذربيجان .... حينما قال: (( وإنما ابتدأت بالعراق لانها وسط الدنيا ..... ولا مثل كور الجبل الحزنة الخشنة المثلجة دار الاكراد الغليضي الاكباد.... ))، للمزيد والتفصيل ينظر: أحمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب، البلدان، (بيروت: 1988)، ط 1، دار إحياء التراث العربي، ص ص 235 – 236 وما بعدها.
- (77) هو أبو الحسن علي بن الحسين بن علي، التنبيه والأشراف، (بيروت: 1981)، منشورات دار ومكتبة الهلال، ص 355.
- (78) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، تاريخ ابن خلدون المسمى كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، (بيروت: 1957)، دار الكتاب اللبناني، ص 27.
- (79) ماتعيش: هي الآن ناحية مانكيش الحالية التابعة لقضاء محافظة دهوك، للتفصيل والاسهاب عن الموضوع يراجع: فرست مرعي، حركة جعفر الكردي، ص 254، حيث قد اسهب في غزيلة المصادر وتحديد الموقع الحالي لمكان ثورة جعفر بن ميرخوش.
- (80) ابن الأثير، الكامل، 745/5.
- (81) جبل داسن: أسم جبل عظيم في شمالي الموصل من جانب الدجلة الشرقي فيه خلق كثير من طوائف الاكراد يقال لهم الداسنية، للمزيد ينظر: ياقوت الحموي، الامام شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن
- (58) للتفصيل عن تاريخ الكرد ومميزاتهم الفكرية والحضارية يراجع: توما بوا، مع الاكراد، ترجمة آواز زنكنه، (بغداد: 1975)، ط 1، مطبعة دار الجاحظ؛ حيدر لشكري، الكرد في المعرفة التاريخية الاسلامية دراسة تحليلية، (دهوك: 2004)، ط 1.
- (59) أرشاك بولاديان، الأكراد من القرن السابع الى القرن العاشر الميلادي وفق المصادر العربية، (دمشق: 2004)، ط 1، دار التكوين، ص 91.
- (60) ناصح عزيز مصطفي، الأحوال السياسية والإدارية في الدولة العباسية في ظل النفوذ التركي (232 – 256 هـ / 846 – 869م)، (دمشق: 2019)، ط 1، ص ص 48 – 49.
- (61) الأصطخري، ابن إسحق إبراهيم بن محمد الفارسي، المسالك والممالك، تحقيق محمد جابر عبد العال الحيني ومراجعة محمد شفيق غربال، (الرياض: 1961)، وزارة الثقافة والارشاد القومي، ص 195.
- (62) الالتزام بمنهجية البحث العلمي وعدم الخروج من إطار الموضوع، بالإمكان الرجوع للتفصيل في دور الكرد واسهاماتهم في المجالات المختلفة: قادر محمد حسن، إسهامات الكرد في الحضارة الاسلامية، (أربيل: 2008)، مطبعة الحاج هاشم؛ احمد أمين، ضحى الاسلام نشأة العلوم في العصر العباسي الأول، (مصر: 1998)، 4/2 – 360.
- (63) أحمد محمود خليل، الكرد وكوردستان في مصادر الأدب العربي القديم، (السليمانية: 2007)، دار سه رده م.
- (64) وقد ذكر اسم عبدالله بن فهرجس عند الطبري باسم عبدالله بن مهرجس الخلاف، تاريخ الرسل والملوك، مج 5/ 270؛ ذكرت المصادر أسم فهرجس بصيغ متعددة، منها مهرجس، فهرجس، فهرجيس، ومرخوش، ولكن الصواب هو مرخوش، لأن هذه الصيغة المصححة في اللفظة الكردية (ميرخوش) والتي تعني في اللغة الكردية (خوش مير) أي الأمير الشجاع، للتفصيل عن الاختلاف في هذه التسميات يراجع: فرست مرعي، حركة جعفر الكردي في عهد الخليفة المعتصم بالله العباسي (224 – 226 هـ/ 839 – 841م)، (دهوك: 2009)، مجلة جامعة دهوك، العدد 1، المجلد 12، ص ص 251 – 252.
- (65) الأزدي، أبي زكريا يزيد بن محمد بن إياس، تاريخ الموصل، تحقيق أحمد عبدالله محمود، (بيروت: 2006)، ط 1، دار الكتب العلمية، ص 78.
- (66) ابن الفقيه الهمذاني، أبي بكر أحمد بن محمد ت نحو (340هـ/951م)، مختصر كتاب البلدان، (ليدن: 1303)، مطبعة بريل.
- (67) هو أبو الحسن علي بن الحسين بن علي ت (345هـ/956م)، التنبيه والأشراف، (بيروت: 1981)، منشورات دار ومكتبة الهلال.

(96) بابك: وهو بابك بن بمرام كان راعياً صغيراً في قرية اسمها بلال أباد في أذربيجان، بداية ثورته ظهرت سنة 201هـ/816م في فترة الخليفة المأمون بالله (170 – 218هـ / 786 – 833م) حيث قاد حركة اقتصادية والتي اعتبرت بالنسخة المتطورة من الخيرية التي تدعو الى ملكية جماعية عامة واعطائها للفلاحين، وتحقيق المساواة الكاملة والإعفاء من الضرائب والإتاوات، واعتبروا الخليفة هو السبب الرئيسي للظلم والبطانة المحيطة به، فدعوا الى الحرب والثورة، وقد تحولت هذه الدعوات الى عقيدة مذهبية نشطة بين الفقراء والمضطهدين سرعان ما اعتنقتها شعوب المنطقة، وفي سنة 223هـ/837م تمكن الخليفة المعتصم بالله من القضاء عليه، للمزيد والتفصيل ينظر: ابن الجوزي، جمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، (بيروت: 1995)، ط 2، دار الكتب العلمية، 5/11، 435 – 432؛ ابن الأثير، الكامل، 432 – 439؛ الحسن يوسف، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (القاهرة: 2005)، ط 2، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، 2/233. (97) مازيار: هو مازيار بن قارون بن ونداد هرمز أظهر الخلاف على المعتصم بطبرستان، وعصى وقاتل عساكره، فقد كان مازيار منافراً لعبدالله بن طاهر ولا يحمل إليه خراجه، وكان المعتصم يأمره بحمله إلى عبدالله، فيقول: لا أحمله إلا إليك، وكان المعتصم ينفذ من يقبضه من أصحاب مازيار بممذان، ويسلمه إلى وكيل عبدالله بن طاهر يرده إلى خراسان، وعظ الشر بين مازيار وعبدالله، وكان عبدالله يكتب إلى المعتصم، حتى استوحش مازيار، وقيل أنه صلب الى جانب بابك بعد تعذيبه في سنة 225هـ/840م، للتفصيل والمزيد ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، 5/468 – 474؛ الذهبي، الحافظ شمس الدين، تاريخ الاسلام (حوادث سنة 221 – 230هـ)، تحقيق عبدالسلام تدمري، (بيروت: 2001)، ط 4، دار الكتاب العربي، ص 66. (98) أبي حنيفة أحمد بن داؤد، الاخبار الطوال، قدم له ووثق نصوصه عصام محمد الحاج علي، (بيروت: 2001)، ط 1، دار الكتب العلمية، ص 402. (99) ابن الأثير، الكامل، 5/475 – 476. (100) ابن الأثير، الكامل، 5/475 – 476. (101) ابو الفضائل الحموي، التاريخ المنصوري، ص 106. (102) البيهقي أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبدالله بن موسى، سنن البيهقي الكبرى، (الهند: د.ت)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ص 17935. (103) الدارمي، ابن حبان محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، مؤسسة الرسالة، (بيروت:

عبدالله، معجم البلدان، (بيروت: 1995)، ط 2، دار صادر، معج/2. 432. (82) ابن الأثير، الكامل، 5/745. (83) إسماعيل: لم نعثر على ترجمة له، سوى ما أكتفى بذكره ابن الأثير، الكامل، 5/475. (84) إسحاق بن أنس: هو عم عبدالله الأزدي، وكان له علاقة نسب مع جعفر بن فهرجس، لم نعثر على ترجمة له سوى ما أكتفى بذكره ابن الأثير، الكامل، 5/475. (85) ابن الأثير، الكامل، 5/745. (86) المصدر نفسه. (87) رباح: لم نعثر على ترجمة له، سوى ما أفرد بذكره عند ابن الأثير بأنه كان من الكرد، وقام بجيانة الثورة لصالح جيش الخلافة، كما نجعل الوعود التي حصلها عليها لقاء عمله هذا. (88) ابن الأثير، الكامل، 5/475. (89) ابن الأثير، الكامل، 5/475. (90) ايتاخ: هو من أصل تركي، كما قيل أنه كان من العبيد المماليك التركمان الذين قد اصطفاهم الخلفاء العباسيين لأمر الدولة وأركانها، وكان أحد قواد الخليفة المعتصم بالله، أشتهر بظلمه وجرائمه الشنيعة، وجاء حذفه عندما غضب عليه الخليفة المتوكل بالله (232 – 247هـ / 847 – 861م) وألقاه في السجن حيث مات عطشاً. (91) ابن الأثير، الكامل، 5/475 – 476. (92) سوق الأحد: يعتبر البلدانيون المسلمون مدينة سوق الأحد مركزاً لمنطقة المرج (بيروت)، ويعرف ابن حوقل المرج: (( فسيح واسع كثير الضياع والماشية والكراع، وفيها مدينة تعرف بسوق الأحد وفيها الاسواق ولها مواعيد الاوقات يحضر فيها السوق يجتمع فيه المتاع والتجارة والأكرة والأكراد وكانت مدينة كثيرة الخيرات، خصبة تحادد الجبل على نهر بالقرب منها نهر كرميل يطرح مائه الى الزاب الكبير))، صورة الارض، منشورات دار مكتبة الحياة، (بيروت: 1967)، ص 215، وتدعى اطلالها الآن (ملى سوكا) أي تلؤل الأسواق وهي على مسافة كيلومتر ونصف جنوبي قرية بلان على الطريق الواصل بين ناحية مريبا وقضاء الشيخان، نقلاً عن: فرست مرعي، حركة جعفر، ص 263. (93) ابن الأثير، الكامل، 5/475 – 476. (94) الحنفي، علاء الدين مغلطاي بن قلبج بن عبدالله البكجري، مختصر تاريخ الخلفاء، تحقيق آسيا كليبان علي بارح، (بيروت: د.ت)، ط 1، دار الكتب العلمية، ص 130. (95) ابو الفضائل الحموي، محمد بن نظيف، التاريخ المنصوري ) تلخيص الكشف والبيان في حوادث الزمان، تحقيق بطرس غريازينويج، (موسكو: 1960)، دار النشر للاداب الشرقية، ص 106.



- (107) تكريت: بفتح التاء والعامية يكسرونها، بلدة مشهورة بين بغداد والموصل، وهي أقرب إلى بغداد، بينها وبين بغداد ثلاثون فرسخاً، ولها قلعة حصينة في طرفها الأعلى راكبة على دجلة، للمزيد ينظر: باقوت الحموي، معجم البلدان، مج2/38.
- (108) ابن الأثير، الكامل، 475/5 – 476.
- (109) أرشاك بول
- (1988)، ط1، 13/320؛ الطبراني سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير، المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، (القاهرة: د.ت)، 298/4.
- (104) راغب السرجاني، أخلاق الحروب في السنة النبوية، (القاهرة: 2010)، ط1، ص137.
- (105) زيد بن عبدالكريم، مقدمة في القانون الدولي الإنساني في الإسلام، (الرياض: 2004)، ص64.
- (106) راغب السرجاني، المشترك الإنساني نظرية جديدة للتقارب بين الشعوب، (القاهرة: 2010)، ط1، مؤسسة إقرأ، ص260.

### بوخته

دفي فه كولينيديا هه مي هه ولدانييت هاتينه کرن بو كه نكه شه کرن ودياركرنا ئه كه ريبن كومكوزيا ملله تي كورد دقوناغين ميزويي دا ، زوان قوناغا ميزويا جه رخيبن ئيسلاميبن ناوه راست ، ودميزويي دا وه كي ديبزن ميزو خو دوباره دكه ت ، و لدوييف وان سياساتيين ئيكرتي يين هاتينه بكار ئينان به رامبه ري ملله تي كورد ودوزا كوردي ومافي وايي نه ته وه يي وسياسي وئابوري وكومه لايه تي زلايي فان حكومه تين حوكمران كرين ل عيراقى مه هه ولدايه ديار ربكه ين ، هه روه ها زبه ر ئه كوهورينيين بسه ر ملله ت كور دا رويدايين ل في سه رده مي سه باره ت في ملله تي و بتاييه تي دوماهيكا جه رخي بوري، مه بفه ر ديت بتر بكرنكي به ري خو بده ينه ميزويا سياسي و كومه لايه تي وئابوري يا ملله تي كورد ل سه رده مي خيلافه تا عه باسي (١٣٢-٥٦٥٦/٧٤٩-١٢٥٨م) دقوييناغا حوكمرانيا خه ليفي موسولمانايي عه باسي المعتصم بالله (٢١٨-٥٢٢٧/٨٣٣-٨٤١م) وه كو يا ديار كو ميزويي ده ليفه كا كرنك دايه كو كه له ك بزافيبن ئازادي خوازين كوردي دزي سياسه تا عه باسي سه ره لده ن و زلايي عه باسي هاتنه زناف برن ، وميزو زانسته كه راستيا ديار دكه ت و كه له ك وانه و سه ربورزي ز دهينه وه لكرتن له ورا دفيت شين تبليبن فه كوله ري دديا ر بن سه باره ت ئه و هلنكفينيين رودايين د ميزويي دا وبه رده لسه ربيته لادان، وباشان هه ولده ت بكه هيته ئارمانجيين به رزيبن في ملله تي و بده ست خوفه بينيت ، ئه ف فه كولينه بدوماهيك هات بجه ندين ئه نجام و ئاموزكاريا وه ك كرنكيا رولى سه ر كردايه تيا كوردي بو نه هيلانا وان فالايا بين دزي ملله تي كورد بكار دهيين زلايي دوزمين دوزا كوردي و كريدانا ميزويا كه فن يافي ملله تي بميزويا هافجه رخفه و بكارئينانا ميزويي بو خزمه تكرنا جاره سه ر كرنا ئاريشيت في ملله تي ل في سه رده مي . و بشتبه ستيا في فه كوليني هاتين کرن بجه نديين زيده رين جوره وه و جور كو خزمه تا ته وه ريبن في كوليني كويه.

**THE ROLE OF THE ABASSID CALIPH AL-MUTASIM BILLAH (218\_227  
H/833\_841 A.C)IN THE EXTERMINATION OF THE KURDS (226 H/840 A.C) IS  
AHISTORICAL STUDY**

**RAMZYA HASAN\*** and **GULE HUSSEIN\*\***

\*Dept. of Religious Education, College of Humanities, University of Duhok, Kurdistan Region-Iraq

\*\*Dept. of History, College of Education/Akre, University of Duhok, Kurdistan Region-Iraq

**ABSTRACT**

The research examines the causes of the Kurdish genocide throughout the history ,especially in the Islamic era. As the historical events , according to the saying “ history repeats itself” , often happen in the same way as they did before, and because of many other reasons such as the same policies of the Arab government against the Kurdish case in Iraq throughout the history and the recent changes that have been witnessed by Kurds,especially in the late 19th century , we find it necessary to shed light on the political,social, economic,and national history of Kurds during the reign of the succession of Al-Mutasim bilah (833-842) where the history played similar roles in creating different opportunities to suppress the Kurdish liberation movement. Since the history is the science of fact-finding and is full of lessons ,the researcher has to put the touches on the pitfalls and reveal them, and thus achieving the highest national goals of Kurds.The research concluded with the many results and recommendations including strengthening the role of Kurdish leaders in solving all the problems to face the enemies of the Kurds and linking the history of this people between the past and the present and employing it in the service of current problems. The research has been based on variety sources which serves its hubs.

**KEYWORDS:** memory, Kurds, women, Captivity